



# المحكمة العليا

## كلمة السيد براجع قدور

الرئيس الأول للمحكمة العليا

أثناء حفل افتتاح السنة القضائية

2009-2008

بسم الله الرحمن الرحيم  
و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

- فخامة السيد رئيس الجمهورية، القاضي الأول للبلاد و رئيس المجلس الأعلى للقضاء.
- السيد رئيس مجلس الأمة،
- السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
- السيد رئيس المجلس الدستوري،
- السيد رئيس الحكومة،
- السيدات و السادة أصحاب المعالي،
- أصحاب السعادة،
- زميلاتي و زملائي القضاة،
- السادة نقباء و رؤساء التنظيمات المهنية لمساعدتي القضاء،
- السيدات و السادة الحضور،
- ضيوفنا الكرام،

إنه لمن دواعي السعادة و الاعتزاز أن نستقبل  
اليوم في رحاب هذا الصرح القضائي فخامة رئيس  
الجمهورية، القاضي الأول للبلاد و رئيس المجلس  
الأعلى للقضاء، ليتفضل كما عهدناه بإعطاء إشارة  
انطلاق السنة القضائية الجديدة، و التي ستحمل في ثناياها  
بكل تأكيد العديد من البشائر التي تعزز ما تم قطعه من  
أشواط حتى الآن تحت قيادتكم الرشيدة.

و بهذه المناسبة، يشرفني، فخامة الرئيس،  
باسمي الخاص و نيابة عن جميع قضاة المحكمة العليا  
و موظفيها، أن نعرب لكم عن تقديرنا و عرفاننا لما  
تقدمونه من دعم متواصل العدالة.

وإننا نعتبر تشريف فخامتكم، المحكمة العليا،  
بالحضور و الإشراف شخصيًا على هذه المناسبة  
العظيمة، يعدّ إشارة قوية و مشجّعة و محفّزة لنا جميعا  
لبذل المزيد من الجهد و التفاني للارتقاء بالعمل القضائي

كما و نوعا بما يستجيب للمهمّة الدستورية المنوطة  
بمرفق القضاء، و بما يتمشى و الأهداف السامية التي  
تسهرون على إرسائها، و تعزيز قواعدها و توطيد  
أركانها.

- فخامة رئيس الجمهورية،

- السيدات و السادة الحضور الكرام،

إنّ مناسبة حميدة مثل هذه و ما تكتسبه من  
أهميّة بفضل حرصكم الكريم، يا فخامة الرئيس، على  
تكريسها و ديمومتها، هي فرصة للوقوف على ثمار سنة  
قضائية انتهت و التطلع إلى إشراقات و معالم سنة قضائيّة  
جديدة كلها تفاؤل و تطلع إلى الأحسن، بفضل توجيهاتكم  
القيمة و رؤاكم السديدة.

إن نظرتكم الثاقبة بجعلكم العدالة على رأس  
الأولويات الوطنية، و إعطائكم إيّاها كل العناية  
و الاهتمام، قد انعكس إيجابيا على الأداء القضائي الذي

ارتفعت وتيرته بحجم و نوع غير مسبوقين في مجال  
تصفية الطعون، الأمر الذي مكّننا من الفصل في:  
48.249 قضية، أي بزيادة عدد القضايا المفصول فيها  
بزهاء 17 ألف قضية مقارنة بالسنة القضائية المنصرمة،  
هذا فضلا عن تقلص مدة الفصل بشكل ملموس.

كما أنه بفضل بالإمكانات المادية التي سخرتها  
الدولة لفائدة هيئتنا، إلى جانب الرعاية و الدعم من  
طرف معالي وزير العدل، حافظ الأختام، فقد قطعت  
المحكمة العليا شوطا هامًا في مجال عصرنه العمل  
القضائي لا سيما من خلال ما يلي:

- بربط المحكمة العليا بالمجالس القضائية بشبكة  
الأنترنيت و الأنترانيت، الأمر الذي سهل عمل  
القضاة و مكنّ المحامين و المتقاضين من متابعة  
سير الملف القضائي.

- عصرنه الأرشيف القضائي بوضع تطبيقه جديدة  
و رقمته القرارات لضمان حفظها و تسييرها بشكل

أفضل، وهو ما سيسمح للمتقاضى من الحصول على القرار بصفة آلية و في وقت قياسي دون الرجوع إلى الملف الورقي المحفوظ،

- نشر واسع للاجتهاد القضائي الموحد، و وضعه في متناول الأسرة القضائية و القانونيين و الباحثين.

فخامة رئيس الجمهورية،

إن ما تحقق ما كان ليتحقق لولا توجيهاتكم السديدة و حرصكم الكريم و ما أوليتموه من عناية للعدالة في بلادنا، و إننا لنأمل أن تكون هذه الانجازات في مراميها و مضمونها تستجيب لطموحات الأمة و تتجاوب مع المبادئ و القيم التي أرساها رجيل أول نوفمبر الذي يتهياً الوطن للاحتفال بذكراه المجيدة.

في الأخير، أشكركم جميعاً على كرم الإصغاء، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.